

Attitudes Towards Test Applications in Virtual Classrooms and Their Relationship to Learning Motivation Among Female Students at Najran University

S. M. S. Alharbi

Institute of Education, Najran University, Najran, Saudi Arabia

Received: 10 Jul. 2022, Revised: 23 Jul. 2022, Accepted: 3 Aug. 2022.

Published online: 1 Jan. 2023

Abstract: This study aimed to identify the level of attitudes towards the applications of tests in virtual classrooms and the degree of educational motivation among university students. The study used the descriptive method. The study sample was (540) female students who were selected from various faculties of humanities at Najran university. A questionnaire was conducted about attitudes towards testing applications in virtual classrooms and a scale about learning motivation. The results showed that the level of attitudes towards test applications in the virtual classroom from the point of view of the study sample was high. It was also found that the educational motivation of Najran University students from the point of view of the study sample was high. The results showed that there is a positive, strong and statistically significant correlation between attitudes towards test applications in the virtual classroom and learning motives among Najran University female students on the scale and on the full scale. The study recommended that academic leaders at Najran University need to adopt development programs to ensure maintaining a high level of attitudes towards test applications in virtual classrooms and the learning motivation of university students.

Keywords: E-courses, Distance education, E-assessment, E-learning, E-feedback.

اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية وعلاقتها بدافعية التعلم من وجهة نظرهن

سمر محمد سعيد الحربي

أستاذ مساعد - كلية التربية - جامعة نجران - المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية وعلاقتها بدافعية التعلم من وجهة نظرهن. واستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (540) طالبة تم اختيارهن من مختلف الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية. وطبقت استبانة اتجاهات طالبات الجامعة نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية، ومقياس دافعية التعلم. وأظهرت النتائج أن مستوى اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة تقدير كبيرة، وأن دافعية التعلم لدى طالبات جامعة نجران من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة تقدير كبيرة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية وقوية ودالة احصائياً بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودرجة دافعية التعلم على المجالات والأداة ككل. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تبني القيدات الأكاديمية في جامعة نجران برامج تطويرية لضمان الحفاظ على المستوى المرتفع من الاتجاهات نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم لدى طالبات الجامعة.

الكلمات المفتاحية: المقررات الإلكترونية، التعليم عن بعد، التقويم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني، التغذية الراجعة الإلكترونية.

مقدمة

أدت التطورات الكبيرة الحاصلة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، إلى الاتجاه العالمي نحو توظيف تلك التقنيات في مجالات مختلفة، منها التعليم، وأصبحت أداة المجتمعات النشطة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة، من حيث الاقتصاد القائم على المعرفة، وعبر هذه التقنيات أصبح من الممكن الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت ممكن، والحصول على المعرفة في أي زمان ومكان (الجادر، 2019). وقد اعتمدت الجامعات على معظم النماذج الحديثة في التعليم والتعلم، ومنها التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وقامت بأعداد وتصميم المقررات الإلكترونية وبثها عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، حتى يسهل على المُتعلم متابعتها، وكذلك دراسة محتواها العلمي دون الحضور إلى حرم الجامعة لتلقي المحاضرات والالتقاء مع الأستاذ الجامعي وجهاً لوجه، فالمقرر الإلكتروني مفتوح طوال ساعات اليوم حيث يستطيع الطلبة الدخول إليه في أي وقت وفي أي مكان (سالم، 2010). لذلك يُعد التعليم الإلكتروني من أهم المستجدات التكنولوجية التي ظهرت نتيجة التطور العلمي والتقني، وهو شكل من أشكال التعليم الحديث الذي تقدم فيه المناهج باستخدام الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية دون الالتزام بوقت معين أو مكان محدد، ويستخدم فيها لتقييم مستويات الطلبة ما يعرف بأساليب وأدوات التقويم الإلكتروني ومنها، الاختبارات الإلكترونية، والواجبات الإلكترونية، والاختبارات القصيرة وملفات الإنجاز (حسن، 2021).

وقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي اتجهت نحو النماذج الحديثة في التعلم المعتمد على التقنية، وتعتبر جامعة الملك عبد العزيز الجامعة السعودية الأولى في المملكة التي وضعت نواة التعليم والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد في أبسط صورته عندما اعتمدت برنامج الانتساب وتعليم الطالبات بالدوائر التلفزيونية، واعتماد برنامج التدريس عن بُعد، وذلك بشبكة الانترنت، وتأسيس البنية التحتية لخدمات التعليم الإلكتروني، وإدخال خدمة الفصول الافتراضية كوسيلة رئيسة لتقديم محاضرات التعلم والتعليم عن بُعد (الجفري وطبيب، 2015). وعلى ذلك ظهر الاهتمام بالتعلم الإلكتروني، وكيفية تقويمه إلكترونياً فكانت من بين تلك الاهتمامات ما قدمه المؤتمر الدولي لتقويم التعليم 2018 الذي عقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتمحورت أبرز توصياته حول أهمية التحول الرقمي لتنمية مهارات المستقبل، والعناية بتصميم مقاييس وأدوات ومؤشرات خاصة بالمهارات التعليمية المختلفة، وتطوير التعليم ونقل المعارف وتنمية المهارات تحقيقاً لرؤية المملكة 2030.

لذلك فإن التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لهما فاعلية كبيرة في تدريس الأفراد أو المتعلمين ونقل المعارف والمعلومات والمهارات لهم من خلال وسيط لنقل التعليم المعتمد على أشكال التقنيات الحديثة المختلفة عن بعد، حيث أن التعلم عن بعد أتاح للمتعلمين فرصة التعلم لجميع المتعلمين والراغبين في التعلم، والمرونة في إتاحة الوقت والمكان الملائم للمتعلمين بما يضمن استمرارية عملية التعليم (الهمامي وإبراهيم، 2020). وإن من أهم الأمور التي تساعد على توظيف الأدوات الإلكترونية في عملية تقييم وتقويم المتعلمين هو انتشار التطبيقات المساعدة في عملية التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث أنها لا تتطلب أجهزة حاسب آلي، فهي متاحة على أجهزة الهواتف الذكية، والتي أصبحت في متناول المتعلمين وأولياء أمورهم (خليل، 2017). ويُعد التقويم الإلكتروني أحد العناصر المهمة المكونة لمنظومة المنهج، ويقصد به إصدار حكم على العناصر في ضوء استخدام محكات أو معايير معينة (اسماعيل، 2009). وتكمن أهمية التقويم الإلكتروني بشكل عام في تحسين جودة التقويم التربوي، إذ إن التقويم الإلكتروني فرصة لتحسين جودة عملية التقويم، وزيادة فعالية العمل التدريسي، وتخفيف الأعباء والوقت على القائمين بعملية التقويم، ويزود المعلم بمعلومات حول مستوى المتعلمين وطرق تفكيرهم، فضلاً عن دوره المساعد في تطوير عملية التعليم، وتنوع أنشطتها ومجالاتها العلمية، حيث أنه يمثل جزءاً أساسياً من مقومات عملية التعلم، ويواكبها في جميع خطواتها (خليل، 2017). فضلاً عن دور أدوات التقويم الإلكتروني في قياس الأداء المعرفي والمهاري معاً لدى المتعلمين من خلال الحاسب الآلي (Klerk, Johannes, Eggen, and Veldkamp, 2016). وأن استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في التعليم عن بُعد، وذلك بأدوات متخصصة يؤدي إلى مميزات متعددة، مثل: الموضوعية، وتقليل نسبة الخطأ، وإطلاع الأستاذ على تقارير ورسوم بيانية تبين الفجوات، مع كشف رسم المنحني الاعتمادي لتلك الدرجات (المنيع، 2018).

وتعد الاختبارات الإلكترونية، أحد المنظومات الفرعية التي تستهدف تقويم الطلبة داخل بيئة المقررات الإلكترونية عبر الويب، وصممت وفقاً لمبادئ وأسس علمية وتربوية لتحقيق الفعالية منها، حيث تشمل أنواع مختلفة من نمط الأسئلة وطرق الاستجابة عنها، ومدى تكيفها مع مستويات الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة لهم وارتباطها بإظهار الوقت وغيرها من المميزات التي تعتبر مصدراً مثيراً لاهتمام الطلبة (حسب الله، 2018). وتطبيقات الاختبارات الإلكترونية

في بيئة التعلم الافتراضية، فهي "العملية التعليمية المستمرة والمنظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطلبة عن بعد باستخدام التقنيات الحديثة للحاسب الآلي وشبكة الانترنت، حيث تمكن الأستاذ من إعداد اختبارات بطريقة سهلة لتطبيقها على الطلبة إلكترونياً، وتصحح إلكترونياً وفورياً مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح، كما تشير إلى مجموعة من الأسئلة المتنوعة (اختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتوصيل، والترتيب، وإكمال الفراغ، وغيرها) تم تصميمها بواسطة أحد البرمجيات، حيث تقوم بقياس مستوى أداء الطلبة في مختلف المجالات التي وضعت من أجلها" (علي، 2020، 343).

ونظراً لأهمية تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية، فقد أكدت دراسة الغامدي (2012) على فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلبة بدرجة تقدير عالية. وأكدت دراسة مقدادي (2020) أن هناك استجابة إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام التعلم والتعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا بدرجة كبيرة جداً، كما بينت دراسة ابراهيم (2019) أن عملية التعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات في بيئة التعلم الإلكتروني (البلاتك بورد) لها تأثير كبير في تحسين مستوى التحصيل والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة.

ويشير مفهوم الدافعية نحو التعلم، إلى الرغبة التي يمتلكها المتعلم وتدفع به نحو المشاركة في عمليات التعليم والتعلم بشكل فعال (حروز و حجاج، 2018). وتدل أيضاً على تلك القوة الداخلية التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة وتدفعه إلى البحث العلمي (جديد والساسي، 2018). وقد عُرفت الدافعية نحو التعلم بأنها "حالة داخلية تدفع المتعلم إلى الحرص والمثابرة على بذل الجهد من أجل تحقيق النجاح الدراسي بدرجة مرتفعة من الإتقان والتفوق، من خلال التنظيم للبنى المعرفية والوصول إلى حالة من الاتزان المعرفي وتحقيق الاستمتاع بالعلم" (الرايقي، 2018، 26). وكذلك هي "رغبة الفرد بالقيام بشيء ما والنجاح فيه وبذل أقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح، فهو محفوف بالرغبة والمنافسة والطموح، أي النزوع نحو الحصول على التعلم وزيادته" (محمود وراضي، 2019، 118). ويستنتج من ذلك، أن الدافعية للتعلم ركيزة أساسية، وشرط رئيس للتعلم لا يمكن الاستغناء عنها، فلا تعلم بدون دافعية، فضلاً عن ارتباطها بالنجاح الأكاديمي للمتعلمين.

وتظهر أهمية الدافعية للتعلم لدى المتعلم في دورها الكبير والمؤثر بجوانب متعددة من شخصيته، فمن الناحية السلوكية فإنها المحرك لسلكه وأداءه واستمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية. ومن الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكاره ومعارفه وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه، حيث تلج عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسية. ومن الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستثمار أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته (السلمي، 2021). فضلاً عن أن دافعية التعلم لدى المتعلم إحدى أهم العوامل التي تؤثر على تحصيله الدراسي وأدائه الأكاديمي، ولذلك فإن انخفاضها يؤدي إلى تدني مستويات المتعلم وتغيبه أو تسريه من التعلم، وإهماله للواجبات والتكليفات والأعمال المطلوب منه، بالإضافة إلى تشتت ذهنه وانخفاض مستواه الفكري والمعرفي، والتزمزج من أداء الاختبارات (السالم وآخرون، 2021). بالإضافة إلى ما سبق، فإن الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تؤدي دوراً في عملية التعلم، حيث إن لها أهمية في زيادة انتباه المتعلم واندماجه في الأنشطة التعليمية ويرجع نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية وسيطرته على العوامل المؤثرة في انجاز مهمة التعلم، كما أن للدافعية للتعلم دور فعال في رفع مستوى أداء المتعلم وإنتاجيته، في مختلف المجالات والأنشطة الدراسية والأكاديمية، كما أنها وسيلة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للمتعلم (عبدالرازق، 2020). فالدافعية للتعلم هي المحرك الأساسي لسلوك المتعلم فهي التي تضع له أهدافه، وهي التي تمدّه بالطاقة التي تمكنه من بذل الجهد واستثمار قدراته لتحقيق التفوق وللوصول إلى أهدافه التعليمية المرجوة (عبدالله، 2020). لذلك، إن عملية استثارة الدافعية لدى المتعلمين وتوجيهها يعد وسيلة مهمة في سبيل تحقيق الغايات التربوية والتعليمية التي يسعى لها التعليم العالي، لذلك من الأهمية إثارة الفضول وحب الاستطلاع والتعلم لدى طلبة الجامعة، ومساعدتهم في الحصول على المعلومات المهمة التي تمكنهم من تحقيق النجاح والتفوق والتميز (ونوفي وهشام، 2018). وقد حظيت دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة باهتمام من الباحثين، حيث أجرى جديد والساسي (2018) دراسة من أهدافها تعرف درجة دافعية التعلم لدى طلبة السنة الأولى في جامعة غرداية في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (278) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة جاءت بدرجة تقدير منخفضة. وأجرى مزروع وإبراهيم (2018) دراسة من أهدافها تعرف درجة دافعية التعلم لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة اختيروا من جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية وجامعتي المنصورة والقاهرة في مصر، وأظهرت النتائج أن درجة دافعية التعلم لدى الشباب الجامعي جاء بتقدير مرتفعة. وقام العطاس وآخرون (2019) بإجراء دراسة من أهدافها تعرف الفروق في درجة الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (588) طالب، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة الدافعية للتعلم لدى طلاب جامعة أم القرى تعزى لمتغير نوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية ومتغير السنة الدراسية ولصالح السنة الأولى.

ومما سبق، فإن الدافعية للتعلم تُعد من أهم العوامل المؤثرة في رغبة المتعلمين عموماً ومنهم طلبة الجامعة خصوصاً نحو الرغبة الذاتية في التعلم، ومعرفة كل جديد وتحصيل المعرفة، والاستمتاع بالدراسة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية في الجامعة، واستثمار الطاقات والقدرات في دعم وتعزيز التحصيل الدراسي وما يرتبط به من مهمات، مثل حضور المحاضرات، وحضور الاختبارات وأدائها بشكل جيد، وأداء الواجبات والتكليفات والأنشطة وإنجازها بالطريقة السليمة، وتسليمها في الوقت المحدد. وعليه أتت هذه الدراسة التي سعت إلى تعرف اتجاهات طلبة جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية وعلاقتها بدافعية التعلم من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

شهدت بداية العام 2020 حتى العام الحالي 2022، تغييرات كبيرة في عملية التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات، نتيجة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني؛ نتيجة ما تعرض له العالم من تغييرات ناجمة عن جائحة كورونا، مما أدى إلى التحول الإلكتروني في التعليم وتقديم المقررات الدراسية بطريقة إلكترونية تزامنية وغير تزامنية، وهذا الأمر أدى إلى تقويم أداء الطلبة وتحصيلهم بطريقة إلكترونية فاستخدمت أدوات التقويم الإلكتروني التي كان أبرزها تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية، فكانت هذه التجربة جديدة على طلبة الجامعة، ومنهم طالبات جامعة نجران، حيث أن التقويم بالاختبارات الورقية هو السائد والمعتمد سابقاً قبل حدوث جائحة كورونا. إلا أن هذا التحول ساهم في نمو الإحساس بأهمية الاختبارات الإلكترونية وفائدتها المتزايدة لدى الطالبات، واعتيادهن عليه. والآن مع العودة إلى التعليم الوجاهي في الجامعات المحلية على مستوى المملكة العربية السعودية، وزيادة فرصة العودة لاستخدام الاختبارات الورقية كأداة لتقويم أداء وتحصيل الطلبة، ومن خلال خبرة الباحثة في التعليم الجامعي لاحظت وجود تدمر لدى بعض الطالبات من العودة للاختبارات الورقية، حيث أشارت بعض الطالبات أن تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية أكثر مواكبة للمستجدات المعاصرة والتقنية الحديثة التي حققها قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية، فضلاً عن سهولة تطبيقها، وأنها أكثر متعة وتشويقاً لهن بالمقارنة مع الاختبارات الورقية، بينما أشارت بعض الطالبات إلى أنهن يفضلن الاختبارات الورقية أكثر من تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية نتيجة وجود بعض المعوقات مثل انقطاع الانترنت أو ضعفه أحياناً في بعض المناطق مما يعوقهن من أداء الاختبارات أو تسليم الإجابات في الوقت المحدد. ولذلك وجدت الباحثة أن اتجاهات الطالبات نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية أمر متنازع عليه بين اتجاهين، فهناك من مندفعت نحوه، والطرف الآخر متوجس منه. وعليه تولدت مشكلة هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية

وعلاقتها بدافعية التعلم من وجهة نظرهن.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية من وجهة نظرهن؟
2. ما درجة دافعية التعلم لدى الطالبات في جامعة نجران من وجهة نظرهن؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تسليط الضوء نحو معرفة اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية.
2. تسليط الضوء نحو تعرف درجة دافعية التعلم لدى الطالبات في جامعة نجران.
3. بيان العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم لديهن.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة في دراسة ومعرفة طبيعة العلاقة بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم، كما أن ما وفرته هذه الدراسة من أدبيات تربوية ودراسات سابقة حول الاتجاهات نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ومستوى دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة؛ وكذلك نتائج الدراسة هو بمثابة إضافة للمكتبة العربية والمحلية. وتعد هذه الدراسة ذات أهمية من حيث ربطها بين اتجاهات نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ومستوى دافعية التعلم لدى طالبات الجامعة، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة عربياً ومحلياً التي تطرقت إلى هذا الجانب. وعلاوة على ما سبق، فإن الأهمية لهذه الدراسة ترجع إلى نتائج العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ومستوى دافعية التعلم لدى طالبات الجامعة، مما يفيد في وضع تصورات وخطط من القيادات والمسؤولين التربويين في الجامعة وفق نتائج الدراسة وكذلك في رسم السياسات المناسبة لتطوير تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودرجة دافعية التعلم لدى الطالبات؛ وبما يضمن الفائدة والمصلحة لطلبة الجامعة. كما أن ما وفرته الدراسة من أداتين تتمتعان بدلالات سيكومترية تناسب البيئة السعودية؛ قد يفتح المجال أمام باحثين آخرين للبحث العلمي في هذا الجانب بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي.

مصطلحات الدراسة:

عرفت مصطلحات الدراسة مفاهيمياً وإجراءياً على النحو الآتي:

- **الاتجاهات:** تعرف الاتجاهات بأنها "الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة نتيجة مروره بخبرات معينة أو شروط تتعلق بذلك الحدث أو الشيء" (عوض وآخرون، 2020: 108). وتعرف الاتجاهات إجراءياً في الدراسة الحالية، بأنها درجة حب أو كره الطالبات في جامعة نجران لاستخدام تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية وتقبلهم لها، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على أداة الدراسة (الاستبانة) التي طورتها الباحثة لغرض هذه الدراسة.

- **دافعية التعلم:** "حالة داخلية لدى الطلبة تدفعهم للانتباه إلى الموقف التعليمي، وتعمل على توجيههم للإقبال عليه بنشاط وحماسة وتُلحُّ عليهم للاستمرار في نشاطاتهم حتى يتحقق التعلم" (حجة والوريكات، 2019، 116). وإجراءياً في هذه الدراسة، قدرة الطالبة على الميل نحو بذل الجهود لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في المواقف التعليمية، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس دافعية التعلم الذي طورته الباحثة لغرض هذه الدراسة.

منهجية الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي الارتباطي؛ لأنه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة نجران في المملكة العربية السعودية، والمقدر عددهن بحوالي (12000) طالبة موزعة في (14) كلية علمية وإنسانية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2021/2022.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بعينة عشوائية طبقية من طالبات الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة نجران، بلغ عددهن (540) طالبة منهن (322) طالبة في الكليات الإنسانية و(218) في الكليات العلمية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022م. وجرى توزيع أداتي الدراسة إلكترونياً باستخدام رابط الكتروني عبر تطبيق (Google Drive) على عينة الدراسة بعد نشرها في المجموعات الدراسية عبر تطبيق (واتس أب) بسبب ظروف جائحة كورونا كوفيد - 19، والالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين، هما:

أداة الدراسة الأولى: لغايات إعداد أداة الدراسة بهدف قياس اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية، تم الاستناد إلى الدراسات السابقة، مثل خليل (2017)، علي (2020)، حسن (2021)، وتكونت الأداة بصورتها النهائية بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها في البيئة السعودية من (13) فقرة، ولتقدير استجابات عينة الدراسة تضع المستجيبة إشارة (√) أمام كل فقرة من فقرات الأداة، وذلك على تدرج خماسي (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، ولتصحيح الأداة جرى إعطاء القيم الآتية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات آنفة الذكر. وقد جرى التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولى على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص تقنيات التعليم، والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي في جامعة نجران، حيث تم الطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة الفقرات للأداة ككل. والتأكد من دقة الصياغة اللغوية وملاءمة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة بنسبة اتفاق 80% من المحكمين على أهمية تعديلها، حيث كانت أبرز ملاحظات المحكمين، إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات لتكون أكثر وضوحاً للمستجيبين وقابلية للقياس، وبذلك أخرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية المكونة من (13) فقرة. أما ثبات أداة الدراسة فقد تم بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (test-retest) وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات جامعة نجران تم اختيارهن من خارج عينة الدراسة، وذلك بعد تحديدهن من إحدى الشعب الدراسية في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية، ثم إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصات على الأداة ككل في مرتي التطبيق وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.94). أما الطريقة الثانية فتمت بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) للدرجة الكلية لأداة الدراسة، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة بهذه الطريقة (0.92)، واعتبرت هذه المعاملات مناسبة لغايات تحقيق أهداف الدراسة.

أداة الدراسة الثانية: لغايات إعداد أداة الدراسة بهدف قياس دافعية التعلم لدى طالبات جامعة نجران، فقد قامت الباحثة بالاعتماد على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بدافعية التعلم ومكوناتها، مثل دراسات (جديد والساسي، 2018؛ مزروع وإبراهيم، 2018؛ حجة والوريكات، 2019؛ عبد الرازق، 2020)، وجرى الاستعانة بها لتحديد المجالات الرئيسية للاتجاهات لدافعية التعلم لدى طلبة الجامعة، وصياغة فقرات مناسبة للأداة وأهدافها. وتكونت الأداة بصورتها النهائية بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها في البيئة السعودية من (20) فقرة موزعة بالتساوي في أربعة مجالات، هي: المجال الأول: الدوافع الخارجية وفقراته (1-5). والمجال الثاني: الدوافع الداخلية وفقراته (6-10). والمجال الثالث: الدوافع الفسيولوجية وفقراته (11-15). والمجال الرابع: الدوافع النفسية وفقراته (16-20). إذ تضع المستجيبة إشارة (√) أمام كل فقرة من فقرات المجالات، وذلك على تدرج خماسي (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، ولتصحيح الأداة أعطيت القيم الآتية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة. وقد جرى التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، من خلال عرضها بصورتها الأولى على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص تقنيات التعليم والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي في جامعة نجران، حيث تم الطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه ولأداة ككل. والتأكد من دقة الصياغة اللغوية وملاءمة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة بنسبة اتفاق 80% من المحكمين على أهمية تعديلها، حيث كانت أبرز ملاحظات المحكمين، إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات لتكون أكثر وضوحاً للمستجيبين وقابلية للقياس، وبذلك أخرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية المكونة من (20) فقرة. أما ثبات أداة الدراسة فقد تم من خلال طريقتين: الأولى طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (test-retest) وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة نجران تم اختيارهن من خارج عينة الدراسة، وذلك بعد تحديدهن من إحدى الشعب الدراسية في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية، ثم إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصات على الأداة ككل في مرتي التطبيق وعلى كل مجال من مجالاتها. أما الطريقة الثانية فتمت بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية. وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): معاملات الثبات لأداة الدراسة الثانية

الرقم	المجال	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ"
1	الدوافع الخارجية	0.89	0.82
2	الدوافع الداخلية	0.91	0.84
3	الدوافع الفسيولوجية	0.94	0.87
4	الدوافع النفسية	0.92	0.83
5	الأداة ككل	0.97	0.95

يتبين من جدول (1) أن معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة حسب طريقة الإعادة تراوحت بين (0.89-0.94) وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة بالطريقة نفسها (0.97)، وأن معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة حسب طريقة الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" تراوحت بين (0.82-0.87) وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة بالطريقة نفسها (0.95)، مما يدل على تمتع الأداة بدلالات ثبات مرتفعة ومناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وغرضها.

تصحيح أدوات الدراسة: اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئدة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات: مدى الفئدة = $5 - 1 = 4$ وبذلك يصبح معيار الحكم كالتالي: من 1.00 أقل من 1.80 قليلة جداً، من 1.80 أقل من 2.60 قليلة، من 2.60 أقل من 3.40 متوسطة، من 3.40 أقل من 4.20 كبيرة، من 4.20 - 5.00 كبيرة جداً.

نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية من وجهة نظر عينة الدراسة، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
7	تقيس الاختبارات في الفصول الافتراضية مهارات معرفية متنوعة لدى الطالبات لا يمكن تقييمها من خلال الورقة و القلم	3.63	1.08	1	كبيرة
10	سهولة تسليم الواجبات والتكليفات في الفصول الافتراضية والحصول	3.57	1.03	2	كبيرة

الرقم	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
13	على تغذية راجعة عن طريق النظام أعتقد أن تطبيق الاختبارات في الفصول الافتراضية يتناسب مع حاجات الطالبات	3.57	1.02	3	كبيرة
12	تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية تقلل من الضغوط النفسية وتشعرنني بالراحة والأمان	3.56	1.02	4	كبيرة
8	تنوع الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة، والصور المتحركة (الفيديو) أثناء عرض الاختبارات في الفصول الافتراضية مثيرة ومحفزة	3.54	0.89	5	كبيرة
1	لديّ وعي بأهمية استخدام تطبيق الاختبارات في الفصول الافتراضية	3.52	1.14	6	كبيرة
3	أرى أن سهولة الدخول على الاختبارات في الفصول الافتراضية من أي مكان وفي الوقت المحدد للطالبات	3.51	0.94	7	كبيرة
2	لديّ معرفة بكيفية استخدام الاختبارات على أنواعها في الفصول الافتراضية	3.49	0.95	8	كبيرة
4	سهولة القواعد الموحدة التي تسير عليها الطالبات في الاختبارات في الفصول الافتراضية	3.46	1.04	9	كبيرة
6	تتصف تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية بالموضوعية بحيث ترصد درجات الطالبات بناءً على مستوياتهن دون تمييز	3.44	0.98	10	كبيرة
11	تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية تقلل من أخطاء التصحيح في الاختبارات الورقية	3.41	1.01	11	كبيرة
9	تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية اقتصادية حيث أنها توفر الجهد والوقت والمال	3.29	0.90	12	متوسطة
5	توفر التغذية الراجعة الفورية التي تتلقها الطالبات عقب كل اختبار	3.25	1.02	13	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.47	0.35		كبيرة

يبين جدول (2) أن مستوى اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ككل بلغ بمتوسط حسابي (3.47) وبانحراف معياري (0.35) وبدرجة كبيرة، وربما يعزى ذلك ما شهده العصر الحالي من تطور معرفي وتقني غير مسبوق ساهم في مواكبة الجيل الحالي لهذه التطورات، مما أوجد علاقة قوية بينهم واستخدام هذه التقنيات التي تتوافق مع خصائصهم وطبيعتهم التي جعلت منهم قادرين على الحصول على المعلومات بسرعة ومعالجتها واستدعائها وتخزينها واستخدامها بشكل سريع. كما أن تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية تسهل قياس قدرات الطالبات في مهارات معرفية وأكاديمية متنوعة لا يمكن تقييمها من خلال الورقة والقلم مما يجعل من عملية التقييم أكثر موضوعية، فضلاً عن أن التغذية الراجعة والحصول على الدرجة لها تأثير كبير في نفس الطالبات وتزيد من حماسها وتبعد عنهن القلق والتوتر، وتشعرن بالأمان، هذا فضلاً عن أن سهولة تسليم الواجبات والتكليفات في الفصول الافتراضية والحصول على تغذية راجعة عن طريق النظام تجعل من الطالبات أكثر شعوراً بالراحة وقلة المعاناة من الضغوط النفسية. وربما يعزى ذلك إلى أن الأجيال الحالية قد تأثرت بشكل كبير بالتقنية وتطوراتها ومواكبتها، وساهمت في تكوين تفكيرهم واتجاهاتهم وثقافتهم الإيجابية نحو وسائل التواصل الافتراضي واستخدامها بشكل فعال وخاصة في عملية التعليم والتعلم وتقويم مستوياتهم، هذا فضلاً عن ارتباطها بقدراتهم الكبيرة في التعامل معها، فهم ينظرون لها على أنها سهلة الاستخدام ومتوفرة بشكل كبير بين أيديهم؛ وبالنتيجة جاءت الاتجاهات نحو تطبيقات الاختبارات في الفصول الافتراضية لدى الطالبات في جامعة نجران بدرجة كبيرة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2012) التي بينت فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلبة بدرجة تقدير عالية. ودراسة مقدادي (2020) أن هناك استجابة إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام التعلم والتعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا بدرجة كبيرة جداً. واتضح من الجدول (3) أن الفقرة (7) ونصها "نقيس الاختبارات في الفصول الافتراضية مهارات معرفية متنوعة لدى الطالبات لا يمكن تقييمها من خلال الورقة والقلم" حصلت على أعلى المتوسطات بمتوسط (3.63) وانحراف معياري (1.08) وبدرجة تقدير كبيرة، وربما يشير ذلك إلى أهمية الفصول الافتراضية في تنويع استخدام أعضاء هيئة التدريس للاختبارات التي تقيس مهارات معرفية متنوعة لدى الطالبات تبين قدراتهن وطاقتهم أكثر بالمقارنة مع اختبارات الورقة والقلم. كما حصلت كلا من الفقرة (10) ونصها "سهولة تسليم الواجبات والتكليفات في الفصول الافتراضية والحصول على تغذية راجعة عن طريق النظام" والفقرة (13) ونصها "أعتقد أن تطبيق الاختبارات في الفصول الافتراضية يتناسب مع حاجات الطالبات" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.57) وبدرجة كبيرة. ويرجع ذلك إلى أن نظام الفصول الافتراضية يسهل على الطالبات تحميل المرفقات من أي مكان دون الحاجة إلى الحضور للجامعة وفي الوقت المحدد، مما يوفر عنهما معاناة قطع المسافات للجامعة، بالإضافة إلى سهولة استخدامه في الإجابة في المكان المخصص للتكليف من أي مكان وزمان وبذلك فهو يتناسب مع ظروفهن واحتياجاتهن. بينما حصلت الفقرة (5) ونصها "توفر التغذية الراجعة الفورية التي تتلقها الطالبات عقب كل اختبار" على المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.25) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة متوسطة. وربما يعزى ذلك إلى التفاوت في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقديم التغذية الراجعة الفورية للطالبات عقب كل اختبار تجنباً لبعض المشكلات أو الاستفسارات الكثيرة من الطالبات.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة دافعية التعلم لدى الطالبات في جامعة نجران من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة دافعية التعلم لدى الطالبات في جامعة نجران من وجهة نظرهن. وجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة دافعية التعلم لدى الطالبات في جامعة نجران مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
2	الدوافع الداخلية	3.49	0.48	1	كبيرة
1	الدوافع الخارجية	3.47	0.49	2	كبيرة
3	الدوافع الفسيولوجية	3.44	0.54	3	كبيرة

متوسطة	4	0.54	3.38	الدوافع النفسية	4
كبيرة		0.30	3.45	الدرجة الكلية	

يبين جدول (3) أن الدرجة الكلية لدافعية التعلم لدى طالبات جامعة نجران حصلت على متوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.30) وبدرجة تقدير كبيرة، وربما يعزى ذلك إلى أن طالبات الجامعة مقبلات على حياة جديدة تفتح لهن الأفاق نحو اكتساب مهارات مختلفة تسهم في إثبات ذواتهن، فضلاً عن أن هذه المرحلة فيها فرصة كبيرة للتعرف على مدرسات وطالبات جدد واكتساب منهن مهارات وخبرات مختلفة تمكنهن من مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجههن، بالإضافة إلى أن مرحلة الجامعة مرحلة مهمة في تهيئتهن للالتحاق بسوق العمل، لذلك تحرص الطالبات على المنافسة والثقة بالنفس وقدراتهن، والروح المعنوية في سبيل تحقيق طموحاتهن. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مزروع وإبراهيم (2018) التي بينت أن درجة دافعية التعلم لدى الشباب الجامعي في السعودية ومصر جاءت بتقدير مرتفعة. في حين أنها اختلفت مع دراسة جديد والساسي (2018) التي بينت أن درجة دافعية التعلم لدى طلبة السنة الأولى في جامعة عرذاية في الجزائر جاءت بدرجة تقدير منخفضة.

وعلى صعيد المجالات، حصل المجال الثاني "الدوافع الداخلية" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.48) وبدرجة تقدير كبيرة، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة الإناث التي تسعى دوماً لإثبات الذات، ودورها في المجتمع، لذلك تحرص الطالبات على التخطيط للمهام قبل تنفيذها، وتنظيم الوقت لتحقيق الإنجازات، وبذل الجهد في التعلم لضمان الحصول على درجات مرتفعة تتيح لهن الفرصة للمنافسة والحصول على التميز الأكاديمي والتميز في الحياة. وحصل المجال الأول "الدوافع الخارجية" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.49) وبدرجة تقدير كبيرة. ويدل ذلك على مدى القوة في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات نتيجة التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية في منطقة نجران التي تحرص على مساعدة الآخرين، وتقديم المساندة لهم، ومن هنا تحرص الطالبات على التعاون في أداء المهام، وتبادل المعلومات، والبحث عن المعلومات في مصادر مختلفة مثل الكتب. كما جرى حساب المتوسطات الحسابية لفقرات مجالات أداة الدراسة "دافعية التعلم" كلاً على حدى، وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: الدوافع الخارجية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات هذا المجال، و جدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على فقرات المجال الأول "الدوافع الخارجية" مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
1	يساعدني آخرون لإنجاز المهام المطلوبة مني	3.60	1.00	1	كبيرة
3	تساعدني زميلاتي في الحصول على المعلومات التي تنقضي	3.52	0.90	2	كبيرة
2	أشعر أن التعزيز يزيد رغبتني في التعلم	3.51	0.90	3	كبيرة
4	وجودي مع زميلاتي يزيد رغبتني في المنافسة	3.49	0.95	4	كبيرة
5	أقوم بإنجاز المهام بالاستعانة بالكتب والمصادر العلمية المختلفة	3.30	0.90	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.47	0.49		كبيرة

يبين جدول (4) أن الدرجة الكلية للمجال الأول "الدوافع الخارجية" جاءت بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.49) وبدرجة تقدير كبيرة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.30-3.60)، حيث جاءت الفقرة (1) ونصها "يساعدني آخرون لإنجاز المهام المطلوبة مني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (5) ونصها "أقوم بإنجاز المهام بالاستعانة بالكتب والمصادر العلمية المختلفة" بالمرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.90) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثاني: الدوافع الداخلية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات هذا المجال، و جدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني "الدوافع الداخلية" مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
7	أخطط للمهام الموكلة إلي قبل تنفيذها	3.66	1.00	1	كبيرة
10	أنظم وقتي لتحقيق الإنجازات المختلفة	3.59	0.96	2	كبيرة
8	أبدل قصار جهدي أثناء التعلم	3.56	0.81	3	كبيرة
6	أتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهني باختبار بدائل متنوعة	3.44	0.94	4	كبيرة
9	أسعى نحو الوصول إلى مركز متميز في الحياة	3.31	0.85	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.49	0.48		كبيرة

يبين جدول (5) أن الدرجة الكلية للمجال الثاني "الدوافع الداخلية" جاءت بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.48) وبدرجة تقدير كبيرة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.31-3.66)، حيث جاءت الفقرة (7) ونصها "أخطط للمهام الموكلة إلي قبل تنفيذها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (9) ونصها "أسعى نحو الوصول إلى مركز متميز في الحياة" بالمرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثالث: الدوافع الفسيولوجية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات هذا المجال، و جدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث "الدوافع الفسيولوجية" مرتبة تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفقرات	الرقم
كبيرة	1	0.94	3.57	أحرص على معرفة الأشياء الجديدة باستمرار	12
كبيرة	2	0.95	3.54	أستمر بعملية التعلم رغم الصعوبات التي تواجهني	13
كبيرة	3	0.91	3.44	أشعر بالسعادة عند مشاهدة نجاح الآخرين	11
متوسطة	4	1.01	3.34	أشعر بالثقة عندما أنجز عملاً ما	15
متوسطة	5	0.98	3.33	أبادر إلى مساعدة الآخرين	14
كبيرة		0.54	3.44	الدرجة الكلية	

يبين جدول (6) أن الدرجة الكلية للمجال الثالث "الدوافع الفسيولوجية" جاءت بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة تقدير كبيرة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.33-3.57)، حيث جاءت الفقرة (12) ونصها "أحرص على معرفة الأشياء الجديدة باستمرار" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.94) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (14) ونصها "أبادر إلى مساعدة الآخرين" بالمرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.98) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الرابع: الدوافع النفسية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات هذا المجال، و جدول (7) يبين ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع "الدوافع النفسية" مرتبة تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفقرات	الرقم
كبيرة	1	0.98	3.47	أتجنب الخوف لتحقيق النجاح في عملية التعلم	17
كبيرة	2	1.01	3.47	أجد أن التعلم هو من يزيد من روعي المعنوية	20
كبيرة	3	1.01	3.41	أتحدى الفشل لتجنب الشعور بالافتقار	16
متوسطة	4	0.99	3.33	أقاوم ضغوط الآخرين لترك التعلم	19
متوسطة	5	0.97	3.26	أقضي وقتي فيما يفيدني	18
متوسطة		0.54	3.38	الدرجة الكلية	

يبين جدول (7) أن الدرجة الكلية للمجال الرابع "الدوافع النفسية" جاءت بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة تقدير متوسطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.26-3.47)، حيث جاءت الفقرة (17) ونصها "أتجنب الخوف لتحقيق النجاح في عملية التعلم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.98) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (18) ونصها "أقضي وقتي فيما يفيدني" بالمرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة تقدير متوسطة.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط سبيرمان لإيجاد قوة واتجاه العلاقة بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم من وجهة نظرهن، و جدول (8) يبين ذلك:

جدول (8): معامل ارتباط سبيرمان بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=540)

الدرجة الكلية	دافعية التعلم				الدرجة الكلية للاتجاهات
	الدوافع النفسية	الدوافع الفسيولوجية	الدوافع الداخلية	الدوافع الخارجية	
.787**	.272**	.387**	.630**	.667**	معامل ارتباط سبيرمان
.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية

بين جدول (8) وجود علاقة ارتباطية طردية وقوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ودافعية التعلم من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (.787) بمستوى دلالة (0.00) وهي دالة عند (0.01). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية وقوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية ومجالات دافعية التعلم (الدوافع الخارجية، الدوافع الداخلية، الدوافع الفسيولوجية، الدوافع النفسية) لدى الطالبات في جامعة نجران حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون على التوالي (.667)، (.630)، (.387)، (.272) بمستوى دلالة (0.000). وهي دالة عند (0.01). وربما يعزى ذلك إلى أن فاعلية التطبيقات للاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية من حيث سهولتها وإمكانية استخدامها في كل الأوقات والأماكن، بالإضافة إلى فاعليتها في تنويع الأسئلة وقياس المهارات المتنوعة لدى الطالبات، ودورها في تقديم التغذية الراجعة تؤدي إلى زيادة الإقبال لدى الطالبات على التعلم من أجل تحقيق التميز والتنافس الأكاديمي. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما أكدته دراسة أبراهيم (2019) أن عملية التعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات في بيئة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) لها تأثير كبير في تحسين الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يوصى بالآتي:

1. ضرورة تبني القيادات الأكاديمية في جامعة نجران برامج تطويرية لضمان الحفاظ على المستوى المرتفع من الاتجاهات نحو تطبيقات الاختبارات الإلكترونية في بيئة التعلم الافتراضية لدى طالبات الجامعة.
2. الاهتمام بتنفيذ خطط لأنشطة الطالبات تتضمن برامج تدريبية ومحاضرات تثقيفية حول تعزيز دافعية التعلم لضمان المحافظة على مستواها المرتفع.
3. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة بتناول مجتمعات أخرى وعينات أكبر ومتغيرات أخرى مثل الجنس والتحصيل الدراسي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- [1] إبراهيم، هاني. (2019). نمطا المناقشة الإلكترونية غير المتزامنة المضبوطة والحررة المتمركزة حول المجموعة في نظام البلاك بورد وأثرهما على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالب كلية التربية بجامعة حائل. مجلة تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 29 (1)، 229-187.
- [2] اسماعيل، الغريب. (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها. عالم الكتب.
- [3] الجادر، هدى. (2019). واقع استخدام الفصول الافتراضية في جامعة سكاريا بتركيا من وجهة نظر الطلبة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 39، 276-260.
- [4] جديد، أحلام، و الساسي، محمد. (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم: دراسة على عينة من طلبة السنة الأولى بجامعة غرداية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، 33، 798-785.
- [5] الجفري، سميرة، و طيب، عزيزة. (2015). أثر استخدام الفصول الافتراضية في تنمية المهارات الإشرافية لدى المشرفات التربويات. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، 12، 1-12.
- [6] حجه، فواد، و الوريكات، منصور. (2019). أثر التغذية الراجعة الفورية للاختبارات التكوينية الإلكترونية في الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الثامن الأساسي. المجلة التربوية الأردنية: الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، 4 (3)، 136-110.
- [7] حروز، روز، و حجاج، عمر. (2018). علاقة الاتصال الصفي بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي: ثانوية حي سيدي أعياز غرداية نموذجًا. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، 35، 968-953.
- [8] حسب الله، محمد. (2018). فاعلية استخدام الاختبارات التكوينية الإلكترونية والتغذية الراجعة المصاحبة لها في اتقان الطلاب المعلمين للمفاهيم الإحصائية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس، 19، 535-563.
- [9] حسن، زينب. (2021). تطبيقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. مجلة دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس، 51، 521-501.
- [10] خليل، حنان. (2017). التقويم الإلكتروني. دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- [11] الرايقي، ونام. (2018). العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 59، 16-44.
- [12] سالم، أحمد. (2010). وسائل وتكنولوجيا التعليم. مكتبة الرشد.
- [13] السالم، منال، و عبدالجواد، أمال، و الشهراني، خيرية. (2021). ممارسات المعلمة المؤثرة في تطوير الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات العلوم المسلكية بمحافظة خميس مشيط. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9 (1)، 35-46.
- [14] السلمي، فهد. (2021). التصميم التعليمي وأثره في زيادة الدافعية للتعلم لدى الطالب. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 270 - 285.
- [15] عبدالرازق، أسامة. (2020). علاقة التعثر الدراسي بالدافعية للتعلم وإدارة الوقت والكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب المتعثرين دراسيًا بجامعة نجران: دراسة تنبؤية. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة حائل، 6، 49-71.
- [16] عبداللاه، سحر. (2020). عادات العقل والذكاء الروحي في علاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة، 109، 1051-1104.
- [17] العطاس، عبدالله، و جمل الليل، محمد، و مخيمر، هشام. (2021). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى. المجلة التربوية: جامعة سوهاج، 91، 2771-2717.
- [18] علي، إيمان. (2020). واقع تطبيق الفصول الافتراضية والاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات جامعة الطائف. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص، أكتوبر، 2020، 355-336.
- [19] عوض، أماني، و الصياد، مروة، و فرحات، طاهر. (2020). اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام بيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تعلم مادة العلوم. مجلة تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 30 (5)، 126-103.
- [20] الغامدي، أحمد. (2012). فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب،

،(28)، 153-187.

- [21] محمود، محمد ، و راضي، محمد. (2019). فاعلية استراتيجيات العصف الذهني على دافعية التعلم ودرجة أداء الجملة الحركية على جهاز العقلة. مجلة بحوث التربية الشاملة: جامعة الزقازيق، (1)، 114-139.
- [22] مزروع، رشا، و إبراهيم، إنجي. (2018). العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي المصري والسعودي لليوتيوب كأداة للتعلم الإلكتروني ومستوى دافعية التعلم لديهم: دراسة مقارنة في إطار نظرية ثراء الوسيلة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام: جامعة القاهرة، (63)، 457-526.
- [23] مقادي، محمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للنشر العلمي، (19)، 96-114.
- [24] المنيع، عثمان. (2018). العث الأكاديمي في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم والتربية، (16)، 121-179.
- [25] المؤتمر الدولي لتقويم التعليم. (2018). مهارات المستقبل، تنميتها وتقويها. هيئة تقويم التعليم والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 26 - 28 ربيع الأول 1440 هـ الموافق 4 - 6 ديسمبر 2018م.
- [26] الهمامي، حمد، و إبراهيم، حجازي. (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته، واستراتيجياته. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- [27] ونوقى، عبدالقادر، و هشام، حسان. (2018). العلاقة بين مهارات الاستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم: دراسة ميدانية على بعض طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور الجلفة. مجلة دراسات وأبحاث: جامعة الجلفة، (33)، 452-462.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- [1] Abdelrazek, O. (2020). the relationship between low academic achievement, motivation to learn, self-efficacy, and time management for sample of low academic achievers Najran University: a predictive study (In Arabic). Journal of Human Sciences: University of Hail, (6), 71-49.
- [2] Abdullah, S. (2020). relationship between habits of mind, spiritual intelligence and Learning motivation among Sohag faculty of education students (In Arabic). Journal of the College of Education in Mansoura: Mansoura University, (109), 1104-1051.
- [3] Al-attas, A., Mokhamer, H & Jamalallil, M. (2021). University Quality of Life and its Relationship to the Motivation for Learning and Level of Aspiration among Umm Al Qura University Male Students (In Arabic). Educational Journal: Sohag University, 91, 2717-2771.
- [4] Al-Ghamdi, A. (2012). The Effectiveness of the distance learning system in Saudi universities (In Arabic). Arab Studies in Education and Psychology: The Arab Educators Association, (28), 153-187.
- [5] AL-Hammami, H, & Ibrahim, H. (2020). Distance education concept, tools, and strategies (In Arabic). Riyadh, Saudi Arabia: King Salman Center for Relief and Humanitarian Action.
- [6] Ali, E. (2020). The Reality of applying virtual classes and electronic tests from the viewpoint of faculty members and students of Taif university (In Arabic). Journal of Architecture, Arts and Humanities, Special Issue, October, 2020, 336-355.
- [7] Aljader, H. (2019). Reality of using virtual classroom in sakarya university in turkey from the point of view of students (In Arabic). Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, (39), 260-276.
- [8] Al-Jafri, S, & Tayyib, A. (2015). The Effect of using virtual classrooms on developing the brightening skills of female educational supervisors (In Arabic). International Journal of Internet Education, 12, 1-12.
- [9] AL-Manea, O. (2018). Academic cheating in e-learning from the viewpoint of faculty members at King Saud University (in Arabic). Journal of Science and Education, (16), 121-179.
- [10] AL-Raiki, W. (2018). The School factors beyond the degraded learning motivation a field study on a sample of secondary school students in Jeddah (In Arabic). Journal of Social Work: The Egyptian Association of Social Workers, (59), 44-16.
- [11] Al-Salami, Fahad. (2021). Instructional design and its impact on increasing student motivation to learn (In Arabic). The Virtual International Conference on Education in the Arab World: Problems and Solutions: Enriching Knowledge for Conferences and Research, Riyadh: Enriching Knowledge for Conferences and Research, 270-285.
- [12] Al-Salem, M, Abduljwad, A, & Alshahrani, K. (2021). A female teacher practices to improve high school students' motivation: from female teachers' views in Khamis Mushait city (In Arabic). International Journal of

- Educational & Psychological Studies (ESP). 9 (1), 35-46.
- [13] Awad, A, AL-saiad, M, & Farhat, T. (2020). Attitudes of primary school students towards the use of the three-dimensional virtual learning environment in learning science (In Arabic). *Journal of Educational Technology: Egyptian Association for Educational Technology*, 30 (5), 103-126.
- [14] Harouz, R, & Hajjaj, O. (2018). The Relationship of classroom communication with motivation to learning: field study on a sample of students of the second year secondary: secondary hay sidi abaaaz ghardaia model (In Arabic). *Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences: Kasdi Merbah University*, (35), 953-968.
- [15] Hasab Allh, M. (2018). The Effectiveness of the Use of Electromagnetic Tests and the Corrective Feedback in the Mastery of Student Teachers of the Statistical Concepts (In Arabic). *Journal of Scientific Research in Education: Ain Shams University*, (19), 563-535.
- [16] Hassan, Z. (2021). E-learning applications in light of the Corona pandemic (In Arabic). *Journal of Studies in University Education: Ain Shams University*, (51), 521-501.
- [17] Hejjeh, F, & Alwraikat, M. (2019). The Effect of the Formative e-tests immediate feedback on motivation for learning and academic achievement among students in 8th grade (In Arabic). *The Jordanian Educational Journal: The Jordanian Association for Educational Sciences*, 4 (3), 110-136.
- [18] Ibrahim, H. (2019). The two patterns of asynchronous, controlled and free group-centered electronic discussion in the blackboard system and their impact on the development of achievement and motivation to learn among students of the College of Education at the University of Hail (In Arabic). *Educational Technology Journal: The Egyptian Association for Educational Technology*, 29 (1), 229-187.
- [19] International Conference on Education Evaluation. (2018). Future skills, their development and evaluation (In Arabic). Education and Training Evaluation Commission, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, during the period from 26 - 28 Rabi' al-Awwal 1440 AH corresponding to 4-6 December 2018.
- [20] Ismail, G. (2009). *Electronic courses: design, production, publication, application and evaluation (in Arabic)*. Cairo: The world of books.
- [21] Jdeed, A, & Al-Sassi, M. (2018). The Relationship of psychological hardiness to learning motivation a study on a sample of first year students at ghardaia university (In Arabic). *Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences: Kasdi Merbah University*, (33), 785-798.
- [22] Khalil, H. (2017). *Electronic Assessment (In Arabic)*. Amman: Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution.
- [23] Klerk, S., Johannes, T., Eggen, H & Veldkamp, B. (2016). A methodology for applying students' interactive task performance scores from a multimedia-based performance assessment in a Bayesian Network. *Computers in Human Behavior*, (60), 264-279.
- [24] Mahmoud, M and Radry, M. (2019). The Effectiveness of the Brainstorming Strategy on The Learning Motivation and The Degree of Performance of the motor exercise on the horizontal bar (In Arabic). *Journal of Comprehensive Education Research: Zagazig University*, (1), 139-114.
- [25] Mazroua, R, & Ibrahim, E. (2018). The Relationship between egyptian and Saudi university youth's use of YouTube as a tool for e-learning and their level of learning motivation: a comparative study in the framework of instrumental richness theory (In Arabic). *The Egyptian Journal of Media Research: Cairo University*, (63), 457-526.
- [26] Miqdadi, M. (2020). Perceptions of secondary school students in government schools in Jordan for using distance education in light of the Corona crisis and its developments (In Arabic). *The Arab Journal for Scientific Publishing*, (19), 96-114.
- [27] Salemm A. (2010). *Education means and technology (In Arabic)*. Riyadh: Al-Rushd Library.
- [28] Wnawqi, A, & Hisham, H. (2018). The Relationship between the professors skills in teaching and the motivation of student to learn : a field study on students of social sciences at djelfa university (In Arabic). *Journal of Studies and Research: University of Djelfa*, (33), 452-462.